كلية التربية بالوادي الجديد
قسم تربية الطفل

فاعلية برنامج قائم على الذكاء البصري- المكاني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

رسالة مقدمة

ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص (تربيةالطفل)

إعداد الباحثة

أسماء محمد عيد سيد

مدرس مساعد بقسم تربية الطفل- كلية التربية بالوادي الجديد- جامعة أسيوط

إشـــــراف:

أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس الاجتماعي
قسم تربية الطفل
كلية البنات جامعة عين شمس

د/ محمود إبراهيم عبد العزيز
مدرس الصحة النفسية
قسم علم النفس
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

د/ محمد عبد العزيز منصور
مدرس الفئات الخاصة – قسم تربية الطفل
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

٢٠١٣م – ١٤٣٤هـ

ملخص الدراسة:

مقدمة: .

تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، إذ يكون فيها الطفل مرناً، قابلاً للتعلم، وأكثر قابلية لاكتساب القيم وتشكيل الوجدان وتتحدد فيها معظم أبعاد النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والوجداني، ولأهمية هذه المرحلة فإنه من الضروري العناية بها وتوفير البيئة الملائمة التي تساهم في تنشيط قدرات الطفل وتحفيز مواهبه وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

وإذا كان التواصل مهما بين أفراد المجتمع عامة فإن أهمية التواصل تتضاعف لمجتمع المعاقين سمعيا خاصة في المراحل الأولى من حياة المعاق لأن الإعاقة السمعية تسبب عزل الطفل عن مجتمعه، وتؤثر على تفاعله مع الآخرين وبالتالي على الصحة النفسية والاجتماعية للمعاق سمعيا فهو بحاجة إلى دعم لطرق التواصل (أمل شاهين، مرجع سابق: ١٠).

وتعد عملية التواصل جوهر استمرار الحياة الاجتماعية وتطورها، فالحضارة الإنسانية حافظة على بقائها وتطورها من خلال عملية الاتصال، وعملية التربية – عامة تقوم على الاتصال الفعال، ونجاح الطفل المعاق سمعيا في تحقيق الاتصال الفعال مع المجتمع من حوله هدف رئيسي من وراء تربيته، وذلك لأن الإعاقة تفرض على ضحاياها جداراً من العزلة في حالة استسلام المعاق لإعاقته السمعية، وانسحابه من التفاعل مع المجتمع، وذلك فالتحدي الأعظم الذي يواجهه يتمثل في ملكة التفاعل مع أفراد المجتمع وكيف يتعلم لغتهم؟ (رحاب أحمد منير، ٢٠٠٥: ١٥).

وترى أحلام رجب عبد الغفار أن تعليم المعوقين يحتاج إلى وسائل تعليمية مناسبة ؛ لتخطي الإعاقة وتيسير التعلم ، وأن استخدام الوسائل البصرية عند الأطفال الصم –

بوجه خاص – على درجة كبيرة من الأهمية ؛ لأنهم في أشد الحاجة إلى الخبرة المباشرة من خلال التعامل مع الأشياء ذاتها أو مع بدائلها بدلاً من الرموز اللفظية التي تشكل عائقا أمام الطفل الأصم ، وكما يقول المثل الصيني " نظرة واحدة تساوي ألف كلمة " فافتقاد الأصم للذاكرة السمعية يدعونا إلى التركيز على ذاكرته البصرية ، وذلك باستخدام وسائل منها التليفزيون وشرائط الفيديو وأجهزة السينما والكمبيوتر ، التي تتميز بنقلها للواقع من خلال الحركة مما يثير انتباه الفرد الأصم (أحلام رجب عبد الغفار ،٢٠٠٣ :٢٦) .

ويعد الذكاء البصري– المكاني مناسب للتعامل مع المعاقين سمعيا حيث أنه يعتمد في الأساس على حاسة البصر حيث يتم تكوين صورة عقلية غير مألوفة للمفردات المطلوب تذكرها، وكلما كانت هذه الصورة مبالغاً فيها وغير منطقية كلما تذكرها الفرد بصورة أفضل، كتصور دجاجة تقرأ جريدة .....إلخ.

مشكلة الدراسة: .

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما صورة برنامج مقترح قائم على الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال المعاقين سمعيا؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المعاقين سمعيا؟
- هل توجد فروق بين الأطفال المعاقين سمعياً الذين طبق عليهم برنامج الذكاء البصري المكاني والأطفال المعاقين سمعياً الذين لم يطبق عليهم البرنامج؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال العاديين؟

- هل توجد فروق بين الأطفال العاديين الذين طبق عليهم برنامج الذكاء البصري – المكاني والأطفال العاديين الذين لم يطبق عليهم البرنامج؟
- هل توجد فروق بين الأطفال المعاقين سمعياً الذين طبق عليهم البرنامج والأطفال العاديين الذين طبق عليهم البرنامج؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج؟

أهمية الدراسة: .

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. تساير هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة في التربية والتي تنادي بضرورة الاهتمام بطفل الروضة.
٢. الاستفادة من حاسة الإبصار التي تمثل الأساس في مهارات الاتصال غير اللفظي لدى المعاق سمعيا لتكون بمثابة تعويض لفقد حاستي السمع والنطق.
٣. تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية هامة اذ تتبلور وتتشكل فيها شخصية الفرد، لذا كان من الأهمية معرفة أنواع الذكاءات لدى هذه الفئة وكذلك أساليب التعلم المناسبة من أجل تحسين أدائهم التواصلي واكتشاف قدراتهم الشخصية وتنميتها على أسس موضوعية.
٤. تقديم برنامج قائم على الذكاء البصري المكاني لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعاقين سمعيا مما يسهل دمج تلك الفئة في المجتمع والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم.
٥. تتوقع الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تحول دون استفادة الأطفال المعاقين سمعيا من البرامج التي تقدم لهم لحل مشكلات التواصل وتقديم البرنامج الذي يساعد تلك الفئة في التعبير عن نفسها واحتياجاتها والدمج في المجتمع كأفراد أسوياء.

أهداف الدراسة: .

يتمثل الهدف العام للدراسة في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المعاقين سمعياً وذلك من خلال تصميم برنامج قائم على الذكاء البصري المكاني ويتحقق هذا الهدف من خلال:

١. إعداد برنامج قائم على الذكاء البصري المكاني لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال المعاقين سمعيا.
٢. إعداد مقياس مهارات التواصل غير اللفظي.

حدود الدراسة: .

تلتزم الدراسة الحالية بالآتي:

١. الحدود الزمانية:

تم تطبيق أنشطة البرنامج على أفراد العينة خلال الفترة الزمنية من١٠ فبراير وحتى ١٦أبريل ٢٠١٣م. بواقع جلستان أسبوعياً لكل مجموعة بما يساوى (٢٠) جلسة لكل مجموعة خلال تطبيق البرنامج وزمن الجلسة ساعتين تقريباً.

٢. الحدود المكانية:

تم تنفيذ البرنامج في روضات مدارس (الأمل للصم وضعاف السمع – اللغات التجريبية) كل مجموعة على حده وقامت الباحثة بعمل الجلسة الختامية بحضور المجموعتين التجريبيتين بمسرح الكلية.

٣. الحدود البشرية:

تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة مكونة من (٣٠) طفلا منهم (١٥) أصما و(١٥) طفلا عادي السمع، والمجموعة الأخرى تجريبية مكونة من (٣٠) طفلا منهم (١٥) اصما و(١٥) طفلا عادي السمع. طبق على المجموعتين مقياس

مهارات التواصل غير اللفظي ومقياس الذكاء واستمارة المستوى التعليمي للأسرة. بينما طبق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

أدوات الدراسة:

- اختبار رسم الرجل. إعداد/ جودانف–هاريس. ترجمة/عبد الحليم السيد وآخرون (٢٠٠٤)
- استمارة المستوى التعليمي. إعداد/ الباحثة
- مقياس مهارات التواصل غير اللفظي إعداد/ الباحثة
- برنامج الذكاء البصري المكاني. إعداد/ الباحثة

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الأولي ومتوسط رتب المجموعة الضابطة الأولي لصالح المجموعة التجريبية الأولي مما يشير إلى تنمية مهارات التواصل غير اللفظي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة الثانية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الأولي ومتوسط رتب التجريبية الثانية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار للمجموعتين (التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين (الضابطة الأولى، الضابطة الثانية).